المحاضرة الثالثة مراحل تنظيم وادارة الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية :

عناصر المحاضرة

مراحل تنظيم وادارة الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية

-مرحلة ماقبل التطبيق

-مرحلة التطبيق

-مرحلة مابعد التطبيق

مراحل تنظيم وادارة الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية :

يدخل هذا الموضوع في باب الادارة والتنظيم في الميدان الرياضي،حيث تلعب الادارة دوراً مهماً في هذا الميدان،وقد يعبر عن الادارة بأنها "عملية ضرورية لاي جهد جماعي".فهي من العوامل التي يمكن من خلالها ضمان حالة التقدم وتحقيق الاهداف المرجوة،فضلاً عن كونها عملية يتاح من خلالها اتخاذ القرارات ذات العلاقة بتلك الاهداف او الاهداف ذات الستراتيج البعيد.

وهذا الامر لايتم مالم نضع كل شئ في نصابه ومكانه المقرر له،وبهذا نكون قد استثمرنا التنظيم استثماراً طيباً يتيح لنا فرصة ترتيب الجهود البشرية والادوات المستخدمة وتنسيقها بما يحقق الاستغلال الامثل الكفوء بالجهد القليل والوقت القصير.

والتربية الرياضية في كثير من فعاليتها ومناهجها تعتمد الاختبار والقياس كوسائل تشخيصية،بحثية او تقويمية،فعليه لابد من ان نكون لعملية اجراء الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية،ادارة ذات تأثير كبير وواضح في صحة النتائج ودقتها.حيث "ان الاهتمام بادارة الاختبارات تبعاً للاسس العلمية للادارة هو الطريق الصحيح لضمان سرعة التطبيق مع الحصول على نتائج دقيقة".

اما عملية الاجراءات الادارية والتنظيمية ذات العلاقة بتنفيذ الاختبارات والتي تأتي بعد عملية انتقاء الاختبارات او تصحيحها.فتتم من خلال ثلاث مراحل هي :كالاتي :

1. مرحلة ماقبل تطبيق الاختبارات.
2. مرحلة تطبيق الاختبارات.
3. مرحلة مابعد تطبيق الاختبارات.

اولاً:- مرحلة ماقبل تطبيق الاختبار وتشمل :

1.اختيار الاختبارات :

نتائج الاختبارات هي الوسيلة المستخدمة في اصدار الاحكام على الافراد،لذلك يجب الاهتمام بعملية اختيار الاختبارات لما لذلك من اهمية قصوى في تحقيق الاهداف الموضوعية ويجب ان تكون هذه الاختبارات كفيلة بقياس مختلف العناصر المطلوب قياسها لدى العينة المختارة،اذ يجب ان تتمتع بمعدلات عالية من الصدق والثبات والموضوعية الى جانب تحقيقها للغرض،واتسامها بالوضوح الكافي بالنسبة لجميع الاطراف المعنية به (المنظمين،افراد العينة) كما يجب ان تكون لها القدرة على التمييز بين الافراد هذا ويلزم ان يكون للاختبارات المستخدمة معايير ومستويات .

2.تحديد الغرض من اجراء الاختبار :

تحديد الغرض يجب ان يكون الخطوة الاولى في عملية التقويم وذلك حتى تكون المشكلة واضحة في ذهن المدرب (الممتحن) توفيراً للوقت وعدم اضاعة الجهد...فعدم وضوح الهدف قد يؤدي الى اجراء اختبار لايقيس الصفة او السمة المراد قياسها او تحديد مستوى الافراد فيها.ولهذا كان من اللازم تحديد الهدف في ضوء البيانات والملاحظات التي يجمعها الممتحن قبل اجراء الاختبار وكذلك في ضوء الافراد وما بينهم من فروق فردية ويراعي في تحديد الهدف معرفة من المقصود من عملية التقويم عند اجراء الاختبار هل هو الفرد؟ام البرنامج؟ام طريقة التدريب ام التدريس؟...الخ.

3.دراسة الامكانيات والادوات :

على ضوء تحديد الهدف من اجراء الاختبار،من الضروري اجراء دراسة شاملة بالامكانيات والادوات المتوافرة فيما يتعلق بمكان اجراء الاختبارات،والعينة المختارة التي يجري عليها الاختبار،الايدي العاملة المساعدة في التنفيذ (ادوات القياس،طرائق القياس،بطاقات التسجيل،النواحي المالية اللازمة مراعاة عامل الزمن والسلامة وتوافرهما):.

بالنسبة لادوات القياس يجب اجراء عملية معايرة لهذه الادوات وبحيث نتأكد من مطابقتها للمعايير والمقاييس الدولية.

4كتابة وطبع مواصفات وشروط الاختبارات :

يجب صياغة مواصفات وشروط الاختبارات بدقة متناهية،لانه بغيرها يحتمل حدوث اخطاء في التطبيق،كما يجب توزيع هذه المطبوعات على المحكمين،واعلانها على المختبرين قبل تنفيذ الاختبار بوقت كاف حتى يتمكنوا من الاطلاع عليها ودراستها،ويفضل دعوة المحكمين لعدة اجتماعات يتم فيها مناقشة وشرح الاختبارات بهدف زيادة الفهم وتوضيح النقاط التي يشوبها المغموض.

5.اعداد بطاقات التسجيل واستمارات التفريغ وقوائم الاسماء :

ويقصد هنا اعداد الشكل اللازم لتسجيل القياسات المختلفة سواء للمجموعة ككل ام لكل فرد بمفرده بحيث تتوفر فيها الوضوح والسهولة عند معالجة النتائج احصائياً ويشمل :

أ- بطاقات التسجيل : يراعي عند اعداد بطاقات التسجيل ان تطبع على ورق سميك ان امكن وذلك حتى لاتعرض للتلف السريع في اثناء تنفيذ الاختبارات ويمكن ان تكون هذه البطاقة فردية او جماعية اثناء تنفيذ الاختبارات،كما يجب ان تتضمن هذه البطاقات البيانات الاتية :

•بيانات عامة مثل الاسم،الجنس،السن.

•جدول يضم الاختبارات المستخدمة وامام كل منها مكان مناسب لوضع الدرجات كما يجب تخصيص مكان اخر لتصليح المحكمين وممكن ان تكون البطاقات ذات الوان مختلفة.

ب- استمارات التفريغ : وهي استمارات تستخدم بعد تطبيق الاختبارات اذ يتم تفريغ النتائج فيها من بطاقات التسجيل ليسهل التعامل معها احصائياً.

ت-قوائم الاسماء : وهي القوائم التي يسجل فيها اسماء المختبرين.

6.اعداد المحكمين والاداريين :

يجب الاهتمام بعملية اعداد المحكمين لضمان دقة القياس ويفضل استخدام محكمين متخصصين في مجال التربية البدنية كما يجب ان يسلم لكل محكم نسخة من الشروط المطبوعة للاختبارات،اما الاداريين والمنظمين فيجب تزويدهم بالمعلومات الكافية لاداء العمل وتوزيع الاعمال والاختصاصات عليهم بحيث يلم كل فرد بالمهام المكلف بها.

7.اعداد المكان والاجهزة والادوات :

يجب اعداد الموقع الذي سيتم فيه تطبيق الاختبارات قبل موعد تنفيذها بوقت كاف مع مراعاة النقاط الاتية :-

أ-تحديد مكان لتجميع المختبرين فيه قبل وبعد تطبيق الاختبارات.

ب-تحديد مكان مناسب لعملية الاحماء التي تطبق قبل تنفيذ الاختبارات.

ت-اعداد وتجريب الاجهزة المستخدمة في القياس (أجهزة،ساعات،اشرطة،كرات..الخ).

ث-اعداد وسائل الاضاءة والتأكد من صلاحيتها.

ج-التأكد من وسائل الامن والسلامة.

8.اعداد المختبرين :

يجب تنظيم عدة لقاءات مع المختبرين يتم من خلال شرح اهداف الاختبارات ومواصفاتها كما يفضل ان يسلم كل مختبر نسخة مطبوعة من شروط الاختبارات ان امكن ويجب ابلاغه بموعد ومكان تطبيق الاختبار (اليوم،الساعة) على ان يكون ذلك قبل التطبيق بوقت كاف.

9.تحديد الخطة المنظمة لاداء الاختبارات :

توجد عدة طرائق تستخدم في تطبيق الاختبارات واختيار الطريقة المناسبة يتوقف على عدة عوامل منها المحكمين وامكانية استخدام المختبرين انفسهم في التحكيم.

10.تحديد اسلوب التسجيل :

يجب تحديد الاسلوب المستخدم في عملية التسجيل وتوجد عدة طرائق هي :

أ- التسجيل بواسطة محكمين متخصصين.

ب- التسجيل بوساطة الزميل.

ت- التسجيل بوساطة المختبر.

ث- التسجيل بوساطة قائد الجماعة.

11. تجريب الاختبارات :

من المهم القيام بتجربة على عينة من المجتمع الذي ينطبق عليه الاختبارات للتأكد من سلامة التنظيم الموضوع على ان تكون بصورة مصغرة ومشابهة ليوم تطبيق الاختبارات وعادة تعمل من اجل :

أ- التعرف على المشاكل والصعوبات التي تقابل المحكمين والمنظمين.

ب- التعرف على صلاحية بطاقات التسجيل من اجل تحقيق الغرض.

ت- التعرف على مدى كفاءة التنظيم الموضوع فيما يتعلق بانتقال المختبرين والبطاقات خلال محطات الاختبار.

ث- التعرف على مدى مناسبة مكان الاختبار لما اختير من اجله.

ج- التعرف على مدى كفاءة الاجهزة والادوات المستخدمة.

ح- تحديد الوقت الذي يستغرقه تنفيذ الاختبار.

خ- التأكد من ملائمة الاختبارات لمستوى وجيش العينة.

ثانياً:- مرحلة تطبيق الاختبارات :

هذه المرحلة هي التطبيق العملي والميداني للتنظيم الذي اعد في المرحلة السابقة ويجب ان تشير هذه المرحلة على وفق للخطة الموضوعة بكل دقة وعادة تسير هذه المرحلة على وفق الخطوات الاتية :

1)الاستقبال والتجميع

أ-يتم استقبال المتميزين ثم توجيههم الى مكان خلع الملابس.

ب-بعد خلع الملابس وارتداء الملابس الرياضية يوجه المتميزون الى مكان التجمع لتزويدهم بالتعليمات النهائية واجراء بعض النواحي الادارية.

2.الاحماء :ويقصد هنا تهيئة الجسم وكافة الاجهزة الحيوية لاداء الاختبار بالنسبة لافراد عينة البحث بما لايؤثر على دلالات الاختبار،ومن خلال الاحماء يجب استثارة حماس الافراد (الدافعية) حتى يكون الاداء باقصى حد ممكن.

3.تطبيق الاختبارات : يتم تنفيذ الاختبارات والتسجيل على وفق الشروط والمواصفات المحددة.ويجب مراعاة توزيع الجهد على المجموعات العضلية عند اختيار تسلسل الاداء واعطاء اختبارات المطاولة في نهاية الاختبارات.

4.تجميع بطاقات التسجيل ومراجعتها : يتم تجميع البطاقات ثم مراجعتها بدقة وحفظها.

5الختام: بعد انتهاء تطبيق الاختبارات وجمع البطاقات يتوجه المتميزون الى مكان الاستحمام واستبدال الملابس ثم الانصراف.

يمكن تطبيق الاختبار تبعاً للنوعية التي سوف يطبق عليها الاختيار فهنالك اختبارات يمكن ان تأخذ الشكل الجماعي او الشكل الفردي.

ويرتبط ذلك بما يحتويه الاختيار من وحدات وهناك عدة اساليب لتنظيم المجموعة المختبرة ويتضمن هذا الشكل الطرائق الاتية في التطبيق.

أ-طريقة المجموعات الكبيرة :

وهي اكثر الطرائق استخداماً وشيوعاً من الطريقة الفردية فهي اكثر اقتصاداً في الجهد وهي تفيد فيما اذا كان عدد الطلاب المختبرين كبيراً.

في هذه الطريقة يمكن ان يقسم الافراد الى صنفين يمكن لمجموعة ان تؤدي الاختبار في حين يقوم النصف الاخر بالتسجيل.

ويتعين عند التطبيق ان يقوم المسؤول عن الاختبار باعطاء نموذج للاداء وطريقة التسجيل.

ب-طريقة الفريق الواحد :

وفيها يحدد عدد معين ويحدد له من بين الافراد مسؤول عن تنظيم افراد المجموعة وانتقالها من مكان الى اخر كذلك نقل بطاقات التسجيل الخاصة بهم ولاشك ان هذه الطريقة افضل من الطريقة السابقة فيما تتعلق بدقة التسجيل واوضح مثال لطريقة الفريق الواحد اختبارات القبول في الكليات الرياضية.

ت-الطريقة الفردية :

تستخدم الطريقة الفردية عندما يراد الحصول على تقدير دقيق ومفصل عن فرد واحد ويتم تطبيق الاختيار في هذه الطريقة على فرد واحد تتيح للقائم تطبيق الاختيار من العمل بدقة اكثر من الموقف الجماعي وهي تتطلب ان يلم الفرد القائم بتطبيق الاختيار الالمام الكامل بتعليمات وطريقة التنفيذ لجميع الاختبارات.

والطريقة الفردية تتبع في نظام بطاريات الاختبار عندما تكون احدى وحدات اختبار البطارية تحتاج الى وقت اطول في التطبيق.

ومن مزاياه انه تترك الحرية للفرد المنفذ للاختيار ان ينتقل من وحدة الى وحدة اخرى حاملاً معه بطاقة التسجيل دون الارتباط بمجموعة محددة ومن مساؤه انه يخشى من هذه الطريقة ان يتناسى الافراد استكمال وحدات الاختيار خاصة عند شعوره او احساسه بالفشل في الاداء،او التلاعب بنتائج الاختبار.

ث-طريقة المزج :

يستلزم تطبيق الاختبار اتباع طريقتين او اكثر من الطرائق السابقة ذكرها وهذا يتوقف على نوع الاختيار ونادراً ما يستخدم مثل هذا النوع من التطبيق.

ولعل افضل الاساليب هو الاسلوب الفردي لضمان الدقة في التسجيل .

ثالثاً:- مرحلة مابعد تطبيق الاختبارات

في هذه المرحلة يتم التعامل مع النتائج التي اسفرت عنها عملية تطبيق الاختبارات واذ تتم عمليات المراجعة لتفريغ البيانات لغرض المعالجات الاحصائية واستخلاص النتائج وعرضها في صورة يسهل فهمها والاستفادة منها وفيما يأتي تسلسل خطوات العمل في هذه المرحلة:

أ-المراجعة العامة : في هذه الخطوة يتم مراجعة جميع بطاقات التسجيل بدقة بحيث تستبعد اي بطاقة لم يراع فيها استيفائها الشروط المحددة او عدم استكمالها لكافة الاختبارات.

ب-دراسة الملاحظات : يجب دراسة الملاحظات المدونة ببطاقات التسجيل (ان وجدت) فقد تكون هذه الملاحظات من الاهمية بحيث يترتب عليها استبعاد بعض البطاقات التي تشير الى اداء المختبر في اختبار ما كان يتسم بالتكاسل وعدم الجدية.

ت-التفريغ : يتم تفريغ نتائج المختبرين من بطاقات التسجيل الى استمارات التسجيل ثم مراجعتها بدقة للتأكد من عدم وجود اخطاء.

ث-المعالجات الاحصائية : تختلف خطة المعالجات الاحصائية باختلاف الهدف الذي من اجله تمت عملية القياس،فمثلاً اذا كان الهدف من القياس هو وضع معايير للاختبارات فان المعالجات الاحصائية ستكون عبارة عن تحويل الدرجات الخام الى درجات معيارية لكل اختبار من الاختبارات المستخدمة،واذا كان هدف القياس هو التعرف على النسب المئوية لنجاح الافراد في الاختبارات،فان المعالجات ستتضمن استخراج النسب المئوية،واذا كان الهدف هو تحديد مستويات المختبرين فان المعالجات ستتضمن استخراج المستويات المعيارية وهكذا تختلف المعالجات الاحصائية تبعا لهذا الموضوع لعملية القياس.

ج-عرض النتائج : يجب الاهتمام بعملية عرض النتائج بحيث تأخذ طرائق واشكالاً يمكن التعامل معها ويسهل فهمها،وهناك العديد من طرائق عرض النتائج يمكن استخدامها في هذا المجال مثل المنحنيات البيانية،والجداول والصور والاشكال.